مصدرا دأب في العمل وهو حال من المأمورين اي دائبين اما على تدأبون دأبا
واما على ايقاع المصدر حالا بمعنى ذوي دأب فذروه في سنبله لئلا يتسوس ويأكلن
من الاسناد المجازي جعل اكل اهلهن مسندا اليهن تحصنون تحرزون
وتخبأون يغاث الناس من الغوث او من الغيث يقال غيثت البلاد
اذا مطرت ومنه قول الاعرابية غثنا ما شئنا يعصرون بالياء والتاء يعصرون
العنب والزيتون والسمسم وقيل بالحاء المهملة يحلبون الضروع وقرى
يعصرون على البناء للمفعول من عصره اذا انجاه وهو مطابق للاغاثة و
يجوز ان يكون المبني للفاعل بمعنى ينجون كانه قيل فيه يغاث الناس وفيه
يغيثون اي يغيثهم الله ويغيث بعضهم وقيل يعصرون يمطرون من اعصرت
السحابة وفيه وجهان ان يضمن اعصرت معنى مطرت فيعدى تعديته واما
ان يقال الاصل اعصرت عليهم فحذف الجار واوصل الفعل تاول
البقرات السمان والسنبلات الخضر بسنين مخاصيب والعجاف واليابسات
بسنين مجدبة ثم بشرهم بعد الفراغ من تاويل بان العام الثامن يجي مباركا
خصيبا كثير الخير غزير النعم وذلك من جهة الوحي وعن قتادة زاده الله علم سنة
فان قلت معلوم ان السنين المجدبة اذا انتهت كان انتهاؤها بالخصب
والا لم توصف بالانتهاء فلم قلت ان علم ذلك من جهة الوحي قلت ذلك
معلوم علما مطلقا لا مفصلا وقوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون تفصيل
لحال العام وذلك لا يعلم الا بالوحي انما تانى وتثبت في اجابة الملك وقدم سؤال
النسوة ليظهر براءة ساحته عما قرف به وسجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون الى
تقبيح امره عنده ويجعلوه سلما الى حط منزلته لديه ولئلا يقولوا ما خلد في
السجن الا لامر عظيم وجرم كبير حق به ان يسجن ويعذب ويستكف شره
وفيه دليل على ان الاجتهاد في نفي التهم واجب وجوب اتقاء الوقوف
في مواقفها قال عليه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم

التهم ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمار به في معتكفه
وعنده بعض نسائه هي فلانة اتقاء للتهمة وعن النبي صلى الله عليه لقد عجبت
من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف
والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني ولقد عجبت
عجبت منه حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه
ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب ولما
ابتغيت العذر ان كان لحليما ذا اناة وانما قال سل الملك عن شان
النسوة ولم يقل سله ان يفتش عن شانهن لان السؤال مما يهيج الانسان
ويحركه للبحث عما سئل عنه فاراد ان يورد عليه السؤال ليجد في
التفتيش عن حقيقة القصة وفص الحديث حتى يتبين له براءته بيانا
مكشوفا يتميز فيه الحق من الباطل وقرى النسوة بضم النون ومن كرمه
وحسن ادبه انه لم يذكر سيدته مع ما صنعت به وتسببت فيه من السجن
والعذاب واقتصر على ذكر المقطعات ايديهن ان ربي ان الله تعالى
بكيدهن عليم اراد انه كيد عظيم لا يعلمه الا الله لبعد غوره او استشهد
بعلم الله على انهن كدنه وانه بري مما قرف به او اراد الوعيد لهن اي هو
عليم بكيدهن فمجازيهن عليه ما خطبكن ما شانكن اذ راودتن يوسف
هل وجدتن فيه ميلا اليكن قلن حاش لله تعجبا من عفته وذهابه بنفسه
عن شي من الريبة ومن نزاهته عنها قالت امراة العزيز الآن حصحص
الحق اي ثبت واستقر وقرى حصحص على البناء للمفعول وهو من حصحص
البعير اذا القى ثفناته للاناخة قال فحصحص في صم الصفا ثفناته وناء
بسلمى نوءة ثم صمما ولا مزيد على شهادتهن له بالبراءة والنزاهة
واعترافهن على انفسهن بانه لم يتعلق بشي مما قرفنه به لانهن خصومه
واذا اعترف الخصم بان صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق لاحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)